العهود المحمدية

- روى أبو داود وابن حبان في صحيحه وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرطهما واللفظ لابن حبان مرفوعا : [[من أقال مسلما بيعته أقال ا عثرته يوم القيامة]] .

وفي رواية لابن حبان : [[من أقال مسلما عثرته]] .

وفي رواية لأبي داود في المراسيل : [[من أقال نادما أقال ا نفسه يوم القيامة]] .

وا تعالى أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول ا A) أن نقيل كل نادم على بيع أو شراء عملا بأخلاق السلف الصالح كما نقيل كل نادم على وقوعه في حقنا .

وكان سيدي إبراهيم المتبولي Bه يقول : لا يبلغ الإنسان مقام المحبة ولرسوله إلا إن سامح جميع الخلق مما له عليهم من مال وعرض في الدنيا والآخرة إكراما لمن هم عبيده ولمن هم من أمته A اه وقد تحققنا بذلك و الحمد ونرجو من فضل ربنا دوام ذلك إلى الممات فلست أرى لي قط على أحد حقا لا في مال ولا في عرض ولو عمل معي ما عمل إكراما تعالى ولرسوله ولم المحمدية الأمة هذه من أحدا شاحح من أن فاعلم وبالعكس ا سامحه الناس سامح ومن A يسامحهم بحقه من غير ضرورة شرعية فما عرف قدر عظمته A فضلا عن معرفته بقدر عظمة ا تعالى التي كلف بها الخلق ولا يقدر على العمل بما قلناه إلا من حفته العناية الربانية وسلك الطريق على يد شيخ صادق وإلا فمن لازمه غالبا مشاححة كل من له عليه حق ولو كان شريفا بل رأيت من حبس شريفا على ألف نصف مع كونه هو يملك الثلاثين ألف دينار فقلت له إن هذا عضو من أعضاء رسول ا A فمن حبسه فقد آذى جده رسول ا A ومن آذى جده فقد آذى ا فلم يسمع فبعث ا تعالى له في تلك الجمعة مرضا منعه الأكل حتى مات .

وكذلك رأيت شخصا من طلبة العلم اشتكى شخصا مشهورا بالصلاح وسجنه إلى بيت الحكام على نصف وعثماني فمثل هؤلاء مقامهم عند رسول ا A يوم القيامة كمقامه عندهم في الدنيا فيا لطول تعبهم في عرصات القيامة ويا لطول قهرهم حين يرونه A يشفع لأقرانهم الذين كانوا يجلونه ويعظمونه ويريحهم من تعب الموقف وأهل الجفاء واقفون يتحسرون على تخلفهم عن دخول الجنة وفي الحديث : [[أقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحسنكم خلقا]] .

ومن أخلاقه العفو والصفح والمسامحة بحقه A .

وقد بسطت الكلام على الأدب مع الشرفاء في كتاب البحر المورود وذكرنا فيه أن مسامحة الشريف الذي طعن في نسبه أوجه عند رسول ا A من مسامحة من ثبت نسبه كما يقال : يكرم الناس لأجلنا اه أي وجه لمن اشتكى شريفا يوم القيامة حين يلقى جده A وا أن غالب الخلق

الذين لا يكرمون الشرفاء اليوم كالبهائم السارحة فلا حول ولا قوة إلا با العلي العظيم